

كشـف الخفاء

2050 - لعن االكذاب ولو كان مارحا .

قال في المقاصد ما علمته في المرفوع نعم في الأدب المفرد للبخاري عن ابن مسعود أنه قال : لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا أن يعد أحدكم ولده شيئاً ثم لا ينجز له .
ولأبي داود عن عبد اابن عامر أنه قال دعنتي أمي يوما ورسول ااصلى ااعليه وسلّم قاعد بيننا فقالت ها تعال أعطيك . فقال لها رسول ااصلى ااعليه وسلّم وما أردت أن تعطيه ؟ قالت أعطيه تمرا فقال لها رسول ااصلى ااعليه وسلّم أما أنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة .

وأخرجه البخاري أيضا في تاريخه والإمام أحمد وابن سعد والطبراني والديلمي بسند حسن لكن نقل ابن سعد أن الواقدي قال ما أرى هذا الحديث محفوظا مع أن عبد اابن عامر المذكور كان عند وفاة رسول ااصلى ااعليه وسلّم ابن خمس سنين وقيل أربع وأجاب الحافظ ابن حجر بأنه يحتمل أن تكون أمه أخبرته بذلك فأرسله هو على أن كثير من أئمة الحديث ذكروا عبد ااصلى ااصلى ااعليه وسلّم في الصحابة : فقال الترمذي رأى النبي صلى ااصلى ااعليه وسلّم وسمع منه أحرفا وقال أبو حاتم الرازي رأى النبي صلى ااصلى ااعليه وسلّم لما دخل على أمه وهو صغير وقال ابن حبان في الصحابة أتاهم النبي صلى ااصلى ااعليه وسلّم في بيتهم وهو غلام .

ورواه أبو يعلى من حديث وائلة وأبو نعيم من وجه آخر كلاهما عن أبي هريرة رفعه بلفظ يا أبا هريرة دع الكذب وإن كنت مارحا تكن أعبد الناس .
ورواه أحمد والطبراني عن أبي هريرة بلفظ لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاح والمرء وإن كان صادقا